دهره وقال عمران بن عامر الكاهن يصف البلاد لقومه ومن كان منكم يريد الراسخات في الوحل المطعمات في المحل فليلحق بيثرب ذات النخل وروي كما سيأتي بيثرب ذات
النخل التاسع والثلاثون السلقة ذكره ابو عبد الله محمد بن احمد بن امين الاقشهري في اسمائها المنقول عن التوراة ولم يضبطه وهو محتمل لفتح اللام وكسرها والسلق
بالتحريك القاع الصفصف وسلقت البيض اغليته بالنار والسلاق الخطيب البليغ وربما قيل للمرأة السليطة سلقة بكسر اللام فتسميتها بذلك لاتساعها وبعدها
عن جبالها او للاوائها وشدة حرها وما كان بها من الحمى الشديدة او لان الله تعالى سلط اهلها على سائر البلاد فافتتحوها الأربعون الشافية لحديث ترابها شفا
من كل داء وذكر الجذام والبرص ولقد شاهدنا من استشفى بترابها من الجذام فنفعه الله به والاستشفا بتربة صهيب من الحمى مشهور كما سيأتي وطالع في الاستشفا
بتمرها وذكرنا مسدية الاستشفا من الحمى بكتابة اسمائها وتعليقها على المحموم وسيأتي انها تنفي الذنوب فتستشفي من دائها الحادي والأربعون طابة
بتخفيف الموحدة الثاني والأربعون طيبة بسكون المثناة التحتية الثالث والأربعون طيبة بتشديدها الرابع والاربعون طائب ككاتب وهذه الاربعة
من اسمائها المطيبة اخوات لفظا ومعنى مختلفات صيغة ومبنى وتقدم حديث ان الله تعالى سمى المدينة طابة وفي رواية ان الله امرني ان اسمي المدينة طابة وروي انها تسمى [illegible]
وغيره كانوا يسمون المدينة يثرب فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وفي حديث للمدينة عشرة اسماء هي المدينة وطيبة وطابة وروى صاحب اخبار النواحي بلفظ طائب
بدل طيبة وعن وهب بن منبه والله ان اسمها في كتاب الله يعني التوراة طيبة وطابة ونقل عن التوراة تسميتها بالمطيبة ايضا وكذا الطابة والطيبة وتسميتها بهذه الاسما
اما من الطيب بتشديد المثناة وهو الطاهر لطهارتها من ادناس الشرك او لموافقتها لقوله تعالى بلدة طيبة او لحلول الطيب بها صلى الله عليه وسلم او لكونها كالكير تنفي خبثها وتنصع
طيبها واما من الطيب بسكون المثناة لطيب امورها كلها وطيب رائحتها ووجود ريح الطيب بها قال ابن بطال من سكنها يجد من تربتها وحيطانها رائحة حسنة وقال الاشبيلي
لتربة المدينة نفحة ليس طيبها كما عهد من الطيب بل هو عجب من الاعاجيب وقال ياقوت من خصائصها طيب ريحها وللعطر فيها رائحة لا توجد في غيرها وما احسن قول ابي عبد الله
العطار بطيب رسول الله طاب نسيمها فما المسك ما الكافور ما المندل الرطب الخامس والاربعون ظباب ذكره ياقوت ولم يضبطه وهو اما بكسر المهملة او بفتح المعجمة فالاول
بمعنى القطعة المستطيلة من الارض والثاني من ظب وظطب اذا [illegible] لانها كانت لا يضل اهلها [illegible] قال المجد السادس والاربعون العاصمة لانها عصمت المهاجرين
ووقتهم اذى المشركين ولما تقدم في الحصينة ويحتمل ان يكون بمعنى المعصومة لعصمتها فيما [illegible] ورواد عليهما السلام المبعوث انه كان بها من الجبابرة
وحفظها مدة شبابه الحجة صلى الله عليه وسلم حتى صارت حريمها لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ومن ارادها واهلها بسوء اذابه الله السابع والاربعون العذراء باهمال اوله
واعجام ثانيه منقول عن التوراة سميت بها لحفظها من وطي العدو والقاهر في سالف الزمان الى ان تسلمها مالكها الحقيقي سيد الانام مع صعوبتها وامتناعها على الاعداء ولذلك
سميت البكر بالعذراء الثامن والاربعون العراء باهمال اوله وبالراء المشددة بمعنى الذي قبله قال ائمة اللغة العراء الجارية العذراء كانها شبهت بالناقة العراء التي لا سنام
لها او هي مشابهة للعذراء او عدم فيجوز ان يكون تسمية المدينة بذلك لعدم ارتفاع ابنيتها في اسمائها التاسع والاربعون العروض كصبور وقيل هو اسم
لها ولما حولها الانخفاض مواضع منها وسايل اودية فيها وقال الخليل العروض طريق في عرض الجبل وعرض الحائط [illegible] اتى المدينة فان المدينة سميت عروضا لانها بلاد نجد
وبحر كلها على خط مستقيم طولا والمدينة معترض عنها ناحية على انها نجدية الخمسون الغراء بالغين المعجمة تأنيث الاغر وهو ذو الغرة من
الخيل اي البياض في مقدم وجهه والغرة ايضا خيار كل شيء وغرة الانسان وجهه والاغر الابيض من كل شيء والذي اخذت اللحية جميع وجهه الا القليل ومن الايام
الشديد الحر والرجل الكريم والغراء نبت طيب الرائحة والسيدة الكريمة في قبيلتها فسميت المدينة بذلك لشرف معالمها ووضوح مكارمها واشتهارها وسطوع نورها
وبياض نورها وطيب رائحتها وكثرة نخيلها وسيادتها على القرى وكرم اهلها ورفعة محلها الحادي والخمسون غلبة محركة بمعنى الغلب لظهورها واستيلائها
على [illegible] دونها قديم جاهلي قال ابن زبالة حدثني داود بن سكين الاعمري عن مشيخة قالوا كانت يثرب في الجاهلية تدعى غلبة نزلت اليهود على العماليق فغلبتهم
عليها ونزلت الاوس والخزرج على اليهود فغلبوهم عليها ونزل الاعاجم على المهاجرين فغلبوهم عليها كذا في النسخة التي وقفت عليها من كتاب ابن زبالة ونقله المجد

عن الزبير بن بكار راوي كتاب ابن زبالة وقال فيه بدل قوله ونزل الاعاجم ونزل المهاجرين على الاوس والخزرج فغلبوهم عليها الثاني والخمسون الفاضحة
بالفاء والضاد المعجمة والحاء المهملة نقله بعضهم عن كراع ومأخذه ما سيأتي في معنى كونها تنفي خبثها من انها تميز [illegible] وتظهره فلا يبطن بها احد عقيدة فاسدة او يضمر امرا الا ظهر عليه وافتضح به بخلاف
غيرها من البلاد وقد شاهدنا ذلك بها الثالث والخمسون القاصمة بالقاف والصاد المهملة نقلا عن التوراة سميت به لقصمها كل جبار عناها وكسر كل متمرد ناواها ومن ارادها بسوء اذابه
الله الرابع والخمسون قبة الاسلام لحديث المدينة قبة الاسلام الخامس والخمسون قرية الانصار قال ابن سيده والقرية بفتح القاف وكسرها المصر الجامع من قريت الماء في الحوض اذا جمعته وقال
ابو هلال العسكري العرب تسمي كل مدينة مصرت او كبرت قرية قلت وسيأتي في معنى المدينة ما يقتضي انه يعتبر في مسماها زيادة على القرية وانقطاع المصر وقيل تطلق
على الانصار واهلهم [illegible] سموا انصارا لنصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وايوائهم له وللمهاجرين فمدحهم الله بقوله والذين آووا ونصروا فسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار
وكانوا يقال لهم قبل ذلك الاوس والخزرج وفي الصحيح عن غيلان بن جرير قال قلت لانس بن مالك ارأيتم اسم الانصار اكنتم تسمون به ام سماكم الله به قال بل سمانا الله به
سيأتي حديث ان الله قد طهر هذه القرية من الشرك فلعل ان هذه اسماء اخر السادس والخمسون قرية رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سيأتي من عصمتها من الدجال من قوله
صلى الله عليه وسلم ثم يصير حتى يأتي المدينة ولا يؤذن له فيها فيقول هذه قرية ذلك الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم السابع والخمسون قلب الايمان اورده ابن الجوزي في الوفا وحديث
المدينة قبة الاسلام الثامن والخمسون المؤمنة اما لتصديقها بالله حقيقة كذوي العقول اذ لا بعد في خلق الله تعالى قوة في الجماد قابلة للتصديق والتكذيب وقد سبح الحصا
في كفه صلى الله عليه وسلم او مجاز الاتصاف اهلها بذلك ولانتشار الايمان منها واشتمالها على اوصاف المؤمن من النفع والبركة وعدم الضرر والمسكنة واما لادخالها اهلها في الامان من اعدائهم
وامنهم من الدجال والطاعون وروى ابن زبالة في حديث والذي نفسي بيده ان تربتها لمؤمنة وروي انها مكتوبة في التوراة مؤمنة التاسع والخمسون المباركة لان الله تعالى بارك
فيها بدعائه صلى الله عليه وسلم ولحديث اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة وغيره من الاحاديث الصحيحة الكثيرة ولما في تلك الدعوات من الامور الظاهرات الستون مبوأ الحلال
والحرام رواه الطبراني في حديث المدينة قبة الاسلام والتبوء التمكن والاستقرار سميت بذلك لانها محل تمكن هذين الحكمين واستقرارهما وفي بعض النسخ مثوى بالمثلثة
[illegible] بدل الموحدة والاول هو الذي رأيته بخط الحافظ ابي الفتح المراغي الحادي والستون مبين الحلال والحرام رواه ابن الجوزي ولفظه ابو الحسن الغزالي في حديث المدينة
قبة الاسلام بدل الذي قبله سميت به لانها المحل الذي ابتدأ فيه بيان الحلال والحرام الثاني والستون المجبورة بالجيم ذكر في حديث للمدينة عشرة اسماء ونقل عن الكتب
المتقدمة سميت به لان الله تعالى جبرها بسكنى نبيه وصفيه صلى الله عليه وسلم حيا وضمها لاعضائه الشريفة ميتا بعد نقل [illegible] وتطييب مغناها والحث على سكناها [illegible]
عيشها [illegible] وبهذه المنح العظيمة مجبورة تسحب ذيل الفخار على سائر الاقطار الثالث والستون المحبة بضم الميم وبالحاء المهملة وتشديد
الموحدة نقل عن الكتب المتقدمة الرابع والستون المحببة بزيادة موحدة على ما قبله الخامس والستون المحبوبة نقل عن الكتب المتقدمة ايضا وهذه الثلاثة مع ما تقدم
من اسمها الحبيبة من واد واحد سميت بذلك لما تقدم من حبه صلى الله عليه وسلم لها ودعائه بذلك وحبا ما يقتضي انها احب البقاع الى الله تعالى ويؤيده انه تعالى اختارها
لحبيبه صلى الله عليه وسلم حيا وميتا فهي محبوبة الى الله ورسوله ولسائر المؤمنين ولهذا انها ترتاح النفوس الى ذكرها وتهيم القلوب لشهود سرها السادس والستون المحبورة
من الحبر وهو السرور وكذلك الحبر والحبور والحبرة لما تقدم في المجبورة او هو من الحبرة بمعنى النعمة والحبرة ايضا المبالغة فيما وصف بجميل والحبار من الارض
الحسنة النبات الكثيرة الخيرات السابع والستون المحرمة لما سيأتي في تحريمها الثامن والستون المحفوفة لانها محفوفة بالبركات وبالملائكة
محفوظة من المخاوف والاوجال وعلى ابوابها وانقابها الملائكة يحرسونها من الطاعون والدجال وسيأتي حديث المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها
ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون التاسع والستون المحفوظة لان الله تعالى حفظها من الدجال والطاعون وغيرهما وفي حديث القرى المحفوظة اربع وذكر
المدينة منها وفي حديث اخر رويناه في فضائل المدينة للمفضل الجندي المدينة مشتبكة بالملائكة على كل نقب منها ملك يحرسها فلذلك ان تسميتها بالمحروسة ايضا
السبعون المختارة لان الله تعالى اختارها للمختار من خلقه في حياته ومماته الحادي والسبعون مدخل صدق قال الله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1